

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 450 @ المقال وبعد أن بشر بالنصر والاقبال .

(وقد جاء نصر الله بالفتح قابلا % وتبت لها الاعداء فالحمد لله) .

أسأل من ربنا تعالى بان يحسن اليك باتمام نعمته عليك ويخولك بكرمه وبجود مهنيما بما لديك ويحوطك بامنه من خلفك ومن بين يديك .

وحساب هذه الفقر ومصاريع الابيات واف ولا نقص في شئ منه الا في موضع واحد فانه نقص منه واحد فقط فمن ظن أن ثمة نقصا في غير ذلك فهو اما لتصحيف من الظان أو تحريف ومن تأمل هذه القطعة بعين الحقيقة علم مقدار منشيها ومرتبته في الفضل وبعض الابيات والفقر وان كان يظن بعض من لم يمارس علوم الاعراب أن فيه لحنا فما ذلك الا من قصور بآعه فان لكل من ذلك وجهها وجيها في العربية ثم لما أراد الحج كتب الى الامام المهدي هذا النظم والنثر مودعا له ومستعطفا ولفظه .

بسم الله الرحمن الرحيم ونحمده تعالى وان نطق القلم بالتشبيب وعنى عن الغرض البعيد بالقرب فقصدته مناسبة القصد لا النسيب فلهذا صرخ بالاستهلال وصرح بالخفي فقال .

(أكرم ما يقال له عثار % وذنوب لا يكون له اغتفار) .

(وهل يستوجب التعذيب طرف % جرى منه انهمال وانهمار) .

(وقلب لا يفيق عن التصابي % ولا ينهيه ضعف وانكسار) .

(به طوى له الجوزاء قرط % مليح والهلال له سوار) .

(له مالى بلا من وروحي % ولى منه الملالة والنفار) .

جرح فؤادى بأسياف العيون وضعف قلبى بسهام الجفون ولما